كبيراً» (**القدس العربي**، ١٩٩٢/١١/٢٣)؛ وفي السياق نفسه، تشكّى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، من دعم سوريا لمعارضة منظمات فلسطينية لـ م.ت.ف. حيث قال: «أنا أسأل اخواني في دمشق، يعني هم الآن يحتضنون الفصائل العشرة التي تفتح علينا الاذاعات ضد المسيرة السلمية، أليست سوريا مشاركة معنا في هذه المسيرة؟... ولماذا لا تنتقد المفاوضات السورية؟... أنا أفهم انه اذا كانت هناك حرية رأي فلتكن لنقد جميع المواقف؛ أما نقد الموقف الفلسطيني فلصالح من اضعاف الموقف الفلسطيني المفاوض» (من مقابلة مع عرفات، **المصدر نفسه**، ١٩٩٢/١١/٣٠، ص ٤).

وحين طالب الوفد الفلسطيني في اجتماعات وزراء خارجية دول الطوق التي عقدت في لبنان، في ١٩٩٢/١٢/٥، بمقاطعة الجولة الثامنة احتجاجاً على الاسلوب الاسرائيلي التفاوضي، أقنعته الوفود الاخرى بعدم جدوى المقاطعة، وعلّق وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، على الموقف الفلسطيني بالقول: «اعتقد انهم اقتنعوا بوجهة نظر بقية الوفود العربية، لأنهم كانوا قد شاركوا قبل ثلاثة أيام في متعدّدة [الطرف] التي عقدت في لندن، وهذا يعني انهم لو كانوا جادّين بالمقاطعة، واتخذوا قراراً حاسماً بالمقاطعة لما شاركوا في اجتماع متعدّدة [الطرف] في لندن» (من مقابلة مع الشرع، **البعث**، دمشق، ١٩٩٢/١٢/٦، ص ١ و١١)، وسوريا لا تشارك في المباحثات متعدّدة الطرف.

وكانت الوفود العربية أعلنت عن مشاركتها في الجولة الثامنة قبل اجتماع وزراء خارجية دول الطوق، باستثناء الوفد الفلسطيني، الذي أعلن رئيسه، د. عبدالشافي «ان قراراً فلسطينياً لم يتخذ بعد... مع علمنا بأن الاطراف العربية الاخرى قررت المشاركة، وهذا يجعل احساسنا بعدم أهمية الذهاب الى واشنطن غير وارد نظراً لهذا الموقف العربي... [فـ] لما اجتمع رؤساء الوفود بعد اختتام الجولة السابعة تمّ الاتفاق على ترك القرار لاجتماع وزراء الخارجية الأربعة المقرر عقده في العاصمة اللبنانية أوائل كانون الأول (ديسمبر)... [وقد] تمّ ارجاؤه ممّا حدا بالاطراف العربية الثلاثة الى اتخاذ قرارها» (من مقابلة مع عبدالشافي، **القدس العربي**، ١٩٩٢/١١/٢٤، ص ٤).

وهكذا جاء اجتماع وزراء خارجية دول الطوق في ١٩٩٢/١٢/٥، في لبنان، لتأكيد ما كانت قد قررته الوفود العربية المفاوضة وهي في واشنطن، وأعربوا في البيان الختامي «عن أملهم في ان تحقّق المحادثات الثنائية المقبلة تقدّماً في جميع المسارات» (**تشرين**، ١٩٩٢/١٢/٥)؛ وقال وزير الخارجية السوري، «ان وجهة نظر الوفود العربية قد أقنعت الوفد الفلسطيني بالمشاركة في الجولة المقرّرة» (**الشعب**، ١٩٩٢/١٢/٦)؛ كما كان الرئيس الفلسطيني تلقّى رسالة خاصة من الرئيس المصري، حسني مبارك «تشير الى أهمية المشاركة الفلسطينية في الجولة الثامنة من المفاوضات» (**المصدر نفسه**). مع ذلك جاءت المشاركة الفلسطينية مقلّصة، وأرسلت م.ت.ف. وفداً محدوداً «احتجاجاً على العقبات التي تضعها اسرائيل أمام تقدّم المفاوضات في المسار الفلسطيني» (**القدس العربي**، ١٩٩٢/١٢/٧)؛ وقال رئيس دائرة الاعلام في م.ت.ف. ياسر عبدربه، «ان أعضاء من خارج الارض المحتلة سيشاركون في الاجتماعات... وأما وفد الارض المحتلة فسيقتصر على رئيس الوفد... والناطقة باسم الوفد... ونائب رئيس الوفد... وسعاد العامري وغسان الخطيب» (**المصدر نفسه**).

ولم تكن النتائج في الجولة الثامنة مختلفة عن سابقاتها، فقد قال الرئيس السوري، حافظ الاسد، في كلمة في حضور المؤتمر العام للاتحاد العام للعمّال في سوريا «لم تقدّم اسرائيل شيئاً جديداً يفتح طريق السلام، وما يقولونه اليوم ويسمّونه جديداً سمعناه منذ زمن بعيد» (من كلمة الأسد، **الثورة**، دمشق، ١٩٩٢/١٢/١٥، ص ٤ و٥).

وقال الرئيس الفلسطيني، عرفات: «ان المحادثات بين الوفدين، الفلسطيني والاسرائيلي، في واشنطن، لم تحقق أي تقدّم على الاطلاق، ومن ثم فان الجولة لم تسفر عن شيء» (**القدس العربي**، ١٩٩٢/١٢/١٧).

لكن وزير الخارجية اللبناني، فارس بوين، رأى «ان مفاوضات السلام الجارية في واشنطن بين العرب واسرائيل محكوم عليها بالتقدّم، وان المسألة المطروحة، حالياً، هي سرعة هذا التقدّم وليس مستقبل المفاوضات نفسه... [فـ] الجميع